الفصل الثالث

الفصل الثالث
المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديون نحو فئات مختلفة من الإعاقة

التأصيل النظري لمفهوم المسافة الاجتماعية:

يعزى الفضل إلى روبرت بارك Park (١٩٠٢) الذي يعتبر أول من أدخل مفهوم المسافة الاجتماعية إلى التراث السيكولوجي. ويقصد بالمسافة الاجتماعية درجة القرب أو التقبل التي يدركها فرد ما ينتمي لجماعة ما لأعضاء آخرين ينتمون إلى جماعات أخرى (Dressler and Carns, 1979: 271). ويعرّف دريفر Drever (١٩٥٢) المسافة الاجتماعية بأنها: "الفرق بين جماعتين في درجة الارتقاء الحضاري لكل منهما"، كما تعني: درجة النفور التي يهديها الأعضاء المنتمون إلى جماعة ما نحو الأعضاء المنتمين إلى جماعة أخرى". وبالإضافة إلى ذلك، يعرّف وارن Warren (١٩٣٤) المسافة الاجتماعية بأنها: "درجة سوء الظن أو النفور التي يبديها أعضاء جماعة ما نحو أعضاء جماعة أخرى، ويعبر عن ذلك عادة في حدود العلاقات التي يمكن أن يسمح بها أعضاء الجماعة الأولى لأعضاء الجماعة الأخرى". كما يقصد بها الإحساس بالانفصال، أو الانفصال الاجتماعي الواقعي، بين أفراد وجماعات، ولذلك كلما زاد البعد الاجتماعي بين جماعتين لكل منهما مكانتهما أو ثقافتهما المستقلة، قلت درجة التعاطف، والفهم المشترك، والمودة والتفاعل بينهما. وجدير بالذكر أنه عندما يكون بناء المجتمع قائماً على تسلسل المراكز، كما هو الحال في نسق الطبقة المغلقة، يمثل البعد الاجتماعي جزءاً من بناء الدور في المجتمع، كما أنه قد يمكن النظر إليه بوصفه مرغوباً وشرعياً داخل النسق التقليدي والمستقر للتدرج الطبقي الاجتماعي (محمد وآخرون، ١٩٨٥).

ويرى هال Hall (١٩٦٦) أن الأفراد يستخدمون أنواع مختلفة من المسافات منها المسافة المكانية، وذلك بواسطة أربع طرق عند احتكاكهم بالآخرين: **المسافة الوثيقة** والتي قد تتضمن اللمس البدني والاحتكاك، وهي في الغالب تكون علامة على وجود علاقة حميمة بين شخصين. ولكن ليس بالضرورة أن تكون المسافة الوثيقة علامة على وجود علاقة وطيدة، فالاقتراب من فرد غريب من الجنس الآخر

مثلاً ومحاولة لمسة أو الاحتكاك به في مكان عام قد تثير الاشمئزاز والنفور وتؤدي إلى نتائج عكسية. ووضع أحد الذراعين على كتف رئيس أو أستاذ لا يثير الارتياح لديهما، بينما على العكس قد تشير الراحة إذا ما كان الرئيس أو الأستاذ هو من يضع إحدى يديه على كتف المرؤوس أو الطالب. وهناك **المسافة الشخصية**، ويقصد بها المسافة غير المنظورة التي يفرضها الشخص على الآخرين. أما الطريقة الثالثة لاستخدام المسافة فهي **المسافة الاجتماعية** وهي المسافة التي تفصل بين الأفراد بعضهم ببعض عند الاندماج في نشاطات اجتماعية مختلفة. ففي المناقشات الاجتماعية يجلس الناس أو يقفون متقاربين بطريقة تمكنهم من الإنصات لما يقوله كل منهم. ومن الطريف أن المسافة في هذه الأحوال تظل ثابتة سواء كان المناقشون من الأصدقاء أو الغرباء. وأخيراً هناك **المسافة العامة** أو **الرسمية** كالمسافة بين الطلاب والأستاذ في المحاضرة أو الخطيب والجمهور، وهي في الغالب تكون مسافة أكبر وترتفع فيها نبرات الصوت عن الحد العادي.

ويعتبر ايمري بوجاردس Bogardus (١٩٢٥، ١٩٢٩) من أوائل من قاموا بعمليات قياس المسافة الاجتماعية. وتشير المسافة الاجتماعية إلى درجة تقبل أو رفض الأفراد في مجال العلاقات الاجتماعية، وقد استخدم بوجاردس الاصطلاح بصورة أكثر تحديداً وطبقه في مجال العلاقات بين أعضاء الجماعات العنصرية. وبالإضافة إلى ذلك، توجد العديد من العوامل التي تؤثر على المسافة الاجتماعية وهي: (١) **الجنس**: لقد قام هايدوك Hayduk (١٩٧٨) بمراجعة ٢٥ بحثاً منفصلاً تناولت العلاقة بين الجنس والمسافة الاجتماعية. وقد استطاع التوصل من خلال هذه المراجعة إلى أن المسافة الاجتماعية بين الذكر والأنثى أقل من المسافة الاجتماعية بين الأنثى والأنثى أو الذكر والذكر. (٢) **العمر**: يوجد افتراض أساسي ينص على أن المسافة الاجتماعية ما هي إلا ظاهرة متعلمة وتنمو وتتبلور عند سن الثاني عشر. فقد تبين أن الأطفال ذوي الثانية عشر من الأعوام يستخدمون ويستجيبون للمسافة الاجتماعية بنفس الأسلوب والطريقة التي يقوم بها الراشدون. (٣) **الثقافة**: يوجد دليل واضح على أن الثقافة لها أثر على المسافة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، وجد العديد من الباحثين (Hall, 1966; Watson and Graves, 1966;

(Little, 1968; Sommer, 1969) أن الأمريكيين اللاتينيين والفرنسيين واليونانيين والعرب يستخدمون مسافات اجتماعية أصغر من الأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا والسويد وسويسرا. وبالإضافة إلى ذلك، تبين أن الأطفال الذين ينتمون إلى نفس الخلفية العرقية قد يتعلمون من ثقافتهم كيفية استخدام المسافة الاجتماعية مع الآخرين. والدليل على صدق هذا الافتراض، أن جونس وايللو Jones and Aiello (١٩٧٣) افترضا أن الأطفال السود أكثر التصاقاً بعضهم ببعض عن الأطفال البيض. (٤) **المكانة الاقتصادية والاجتماعية**: وجد بعض الباحثين أن المسافة الاجتماعية بين الأفراد تكاد تكون قليلة عندما ينتمي الأفراد إلى نفس المكانة الاقتصادية والاجتماعية لأنهم يعيشون في ظروف معيشية متشابهة (Patterson, 1974). واتساقاً مع هذا، وجد شيرير Scherer (١٩٧٤) أن الأفراد البيض والسود من ذوي المكانة الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة تقل المسافات الاجتماعية بينهما عن الأفراد البيض والسود من ذوي المكانة الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة. (٥) **المحبة**: تبين أيضاً أن المسافة الاجتماعية بين الأفراد تقل عندما تسود بينهم المحبة والتواد (Byrne; Baskett & Hodges, 1971) كما توجد بعض النظريات التي حاولت تفسير المسافة الاجتماعية والشخصية بين الأفراد وهي: (١) **نظرية التوازن Equilibrium Theory**، التي تقرر أن كل فرد يحاول تحقيق التوازن بين قوى الأقدام والأحجام في علاقاته مع الآخرين (Argyle and Dean, 1965)، (٢) **نظرية الحماية Protection Theory**، وتنص هذه النظرية على أنه كلما أدرك الفرد تهديداً كبيراً لذاته كلما اتسعت هوة المسافة الاجتماعية بينه وبين الآخرين (Hayduk, 1978).

عرض مشكلة البحث:

يعتبر بوجاردس Bogardus رائداً في استخدام مفهوم المسافة الاجتماعية، وخاصة بعد أن قام بتصميم أداة سيكومترية لقياسه. وقد استخدم هذا النوع من القياس مع أنواع مختلفة من الجماعات الاجتماعية مثل الأقليات العرقية، والطبقات الاجتماعية، والأنماط المهنية، والقيم الاجتماعية التجريدية (Good and Hatt, 1969). وبالإضافة إلى ذلك، استخدم هذا المفهوم في مجال الإعاقة بصفة عامة

للكشف عن مدى بعد أو قرب المسافة الاجتماعية بين العاديين والمعوقين كما يدركها الأفراد العاديين. وعليه تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت معالجة هذه العلاقة. فقد قام بينتون واخرون Benton, *et al.* (١٩٦٨) بدراسة تفضيلات المسافة الاجتماعية بين عينة من طلبة كلية الطب من الجنسين، وعينة أخرى من مرضى القلب نحو إعاقات وأمراض مختلفة. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية بعد تعديله على مجموعة من طلاب كلية الطب من الجنسين ومجموعة أخرى من مرضى القلب لقياس اتجاهاتهم نحو ٣٣ مرضاً وإعاقة، وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات عينة الطلبة وعينة مرضى القلب، حيث تبين أن اتجاهات مرضى القلب نحو الأمراض والإعاقات المختلفة أكثر إيجاباً من عينة الطلبة. وبالإضافة إلى ذلك، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الذكور والإناث نحو الأمراض والإعاقات. فقد تبين أن اتجاهات الإناث أكثر إيجاباً من اتجاهات الذكور نحو المرض والإعاقة.

كما قام شيرز وجينسيما Shears and Jensema (١٩٦٩) بدراسة القدرة على القبول الاجتماعية acceptability للأفراد المعوقين anomalous. ولتحقيق هدف البحث، طلب من عينة مكونة من ٩٤ مفحوصاً من الخريجين وطلاب الجامعة والعاملين في مجال الطب النفسي ترتيب عشر إعاقات وفقاً للتفضيل والمرغوبية الاجتماعية، بالإضافة إلى تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية عليهم لقياس اتجاهاتهم نحو المعوقين. وقد بينت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة أكثر إيجاباً نحو المعوقين حسياً وحركياً، وأكثر سلباً نحو المعوقين عقلياً وانفعالياً وذوي المرض المزمن.

وتهدف الدراسة التي قام بها ترينجو Tringo (١٩٧٠) إلى الكشف عن التسلسل الهرمي للتفضيلات نحو الأفراد المعوقين وفقاً لمتغيرات السن والنوع والتخصص التعليمي. ولتحقيق هذا، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية على عينة مكونة من ٤٥٥ مفحوصاً ومفحوصة الذين اختيروا من المدارس الثانوية والجامعة والخريجين. وقد انتهت النتائج إلى أن اتجاهات الأفراد الأصغر سناً والإناث والتخصص الأكاديمي

الأدبي أكثر إيجاباً نحو الأفراد المعوقين من الأفراد الأكبر سناً والـذكور والتخصـص الأكاديمي العلمي.

وبالإضافة إلى ذلك، قام ايسنمان Eisenman (١٩٧٢) بدراسة الابتكاريـة لدى طلبة مدارس التمريض وعلاقة هذا باتجاهاتهم نحو المرض العقلي والإعاقـة الجسمية. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عما إذا كان طلاب التمـريض مرتفعـي الابتكارية الذي يتم قياسه بواسطة التفصيلات الإدراكية للتعقيد كأحد أبعاد القـدرات الابتكارية أكثر تقبلاً للمرض العقلي والإعاقة الحسـية عـن الطـلاب منخفضـي الابتكارية. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق اختبار يتضمن التفضـيل للتعقيـد فـي الأشكال متعددة الأضلاع لقياس الابتكارية، بالإضافة إلى مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية لقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين. وقد بينت النتـائج أن الأفـراد الذين يفضلون التعقيد أكثر تقبلاً للأفراد المعوقين عقلياً وحسياً، في حين أن الأفراد الذين يفضلون السطحية والبساطة أكثر نبذاً للفئات المختلفة من الإعاقة.

ولدراسة التركيب الهرمـي hierarchical structure للاتجاهـات نحـو المعوقين، قام جونس Jones (١٩٧٤) بتطبيق استخبار المسافة الاجتماعية المكونة من ٧٨ عبارة والذي يتكون من ستة مواقف بينشخصية، و١٣ فئة من فئات الإعاقة المختلفة على عينة مكونة من ١٣٢ طالباً و١٣٢ طالبة من طلاب الجامعـة. وقـد أظهرت النتائج أن التركيب الهرمي للاتجاهات يختلف باختلاف نوع الإعاقة سـواء كانت عقلية أو بصرية أو سمعية أو انفعالية أو جسمية.

وقام هاراسيميو وآخرون Harasymiw, *et al.* (١٩٧٦) بدراسة طولية للكشف عن تقبل الأفراد المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعيـة على عينة مكونة من ٤٤٥٩ أمريكياً وكندياً لقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين. وقد انتهت النتائج إلى أن اتجاهات العينة الكلية نحو الأفراد المعوقين تختلف باختلاف نـوع الإعاقة. فقد تبين أن اتجاهات أفراد العينة أكثر إيجاباً للأفـراد ذوي المـرض المـزمن (قرحة المعدة) والمعوقين حسياً. في حين أن اتجاهاتهم أكثر سلباً نحو المعوقين عقلياً.

وقام جوتليب وجوتليب Gottlieb and Gottlieb (١٩٧٧) بدراسة الاتجاهات النمطية stereotypic attitudes والنوايا السلوكية behavioral intentions نحو المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق قائمة الصفات ومقياس المسافة الاجتماعية على عينة مكونة من ٥٦ مفحوصاً لقياس اتجاهاتهم نحو المتخلفين عقلياً والمعوقين جسمياً. وقد بينت النتائج أن اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعوقين جسمياً أكثر إيجاباً من اتجاهاتهم نحو المتخلفين عقلياً.

وتهدف الدراسة التي قام بها داهل وآخرون Dahl, *et al.* (١٩٧٨) إلى الكشف عن طبيعة اتجاهات الأفراد العاديين نحو المعوقين. ولتحقيق هذا، تم تطبيق قائمة المسافة الاجتماعية والاتجاهات نحو المعوقين على عينة مكونة من ٦٣ مفحوصاً لقياس اتجاهاتهم نحو زملائهم المعوقين قبل وبعد التعرض لبرنامج إرشادي لتعديل اتجاهاتهم نحو المعوقين. وقد أسفرت النتائج عن أن اتجاهات العاديين نحو زملائهم المعوقين أكثر إيجاباً بعد التعرض للبرنامج الإرشادي بالقياس إلى اتجاهاتهم قبل التعرض لهذا البرنامج.

وقامت مارسيا هورن Horne (١٩٧٨) بدراسة أثر الثقافة على الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية على عينة مكونة من ٢٧١ مفحوصاً من الذين يجيدون التحدث بلغتين من اللغات التالية: العبرية، الإيطالية، الأسبانية إلى جانب اللغة الإنجليزية، وعينة أخرى من السود لقياس اتجاهاتهم نحو عشر إعاقات مختلفة. وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق إحصائية لم تصل بعد إلى مستوى الدلالة الإحصائية بين أفراد الثقافات المختلفة في اتجاهاتهم نحو الأفراد المعوقين.

كما قام هاراسيميو وآخرون Harasymiw, *et al.* (١٩٧٨) بدراسة العمر والنوع والمستوى التعليمي كعوامل في تقبل الأفراد المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية العام على عينة مكونة من ١٠٣٠ مفحوصاً ومفحوصة للكشف عن سلوكيات الأفراد المعوقين النمطية. وقد وضع في الاعتبار أن تكون العينة متساوية من حيث العدد بالنسبة للنوع، ولكنها مختلفة من حيث

المستويات العمرية والتعليمية، والمكانة الاقتصادية والاجتماعية. وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأفراد نحو المعوقين وفقاً للنوع والمستويات العمرية والتعليمية. فقد تبين أن اتجاهات الإناث صغار العمر، وذوي المستوى التعليمي المرتفع أكثر إيجاباً نحو المعوقين. في حين تبين أن اتجاهات الذكور كبار العمر، وذوي المستوى التعليمي المنخفض أكثر سلباً نحو الأطفال المعوقين.

كما قام ويسترفيلت وماكيني Westervelt and McKinney (١٩٨٠) بالكشف عن أثر مشاهدة فيلم لطفل معوق وآخر سليم على اتجاهات العاديين نحو الأطفال المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية لقياس الاتجاهات نحو الأطفال المعوقين على عينات ثلاثة من الأفراد العاديين، فيهم اثنتان تجريبيتان والثالثة ضابطة. وتتكون كل مجموعة من ٤٦ مفحوصاً. وقد شاهدت المجموعة التجريبية الأولى فيلماً لطفل قوي البنية، والمجموعة التجريبية الثانية فيلماً لطفل معوق حركياً، والثالثة لم تشاهد أي فيلم. وقد تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية قبل وبعد مشاهدة الأفلام على العينات الثلاثة. بالإضافة إلى تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور تسع أيام من عرض الفيلمين، فانتهت النتائج إلى ما يلي: (١) كانت الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين أكثر سلباً عند عرض فيلم الطفل قوي البنية، في حين كانت الاتجاهات موجبة بعد عرض فيلم الطفل المعوق جسمياً، (٢) توجد فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين بين المجموعة التجريبية التي شاهدت فيلم الطفل المعوق والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت اتجاهاتها أكثر إيجاباً، (٣) كما تبين أن أثر الفيلم قد اختفى بعد مرور تسع أيام بعد عرض الأفلام لدى كل من المجموعتين التجريبيتين.

وتهدف الدراسة التي قام بها ليسير وأبرامس Leyser and Abrams (١٩٨٢) إلى الكشف عن اتجاهات المدرسين نحو الأفراد العاديين والمعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية المعدل على عينة مكونة من ٥٧ مدرساً لقياس اتجاهاتهم نحو الأفراد العاديين والمعوقين وخاصة: العادي، والمتفوق، والأعمى، والأصم، وضعيف السمع، وضعيف البصر، والجانح، وذو

المرض المزمن، والمضطرب انفعالياً، والمعوق كلامياً، والمتخلف عقلياً القابل للتعلم، والمتخلف العقلي الحاد، والمعوق جسمياً. وقد بينت النتائج أن اتجاهات المدرسين نحو الأفراد العاديين والمتفوقين أكثر قبولاً ويعقبها المعوق حسياً (الصم، وضعيف السمع، والأعمى، وضعيف البصر)، والمعوق جسمياً. في حين كانت الاتجاهات أقل قبولاً نحو الأفراد المتخلفين عقلياً، والمضطربين انفعالياً، والجانحين.

وقام البرخت وآخرون Albrecht, *et al.* (١٩٨٢) بتطبيق مقياس المسافة الاجتماعية على عينة مكونة من ١٥٠ من الأفراد ذوي المهن المتخصصة (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٢٦,٩ سنة) لقياس اتجاهاتهم نحو الأفراد المعوقين والمنحرفين سلوكياً. وقد بينت النتائج أن المسافة الاجتماعية للأفراد نحو الأفراد المنحرفين وخاصة الذين يتناولون الكحوليات ومدمني العقاقير أكثر بعداً من الأفراد المعوقين وخاصة المكفوفين والمشلولين.

وقام كلوركس ووهرل Cloerkes and Wohrl (١٩٨٢) بدراسة تهدف إلى تعديل اتجاهات الشباب نحو الأفراد المعوقين بواسطة وسائل المعلومات التي يمكن إبرازها في الأداء المسرحي. ولتحقيق هدف البحث، شاهدت عينة مكونة من ٤٨٠ مفحوصاً من الذين تراوحت أعماره من ١٤ إلى ٢٠ سنة مسرحية تعرض بطريقة فكاهية الأفراد والتوترات وسوء التفاهم الذي يحدث بين الأفراد المعوقين والعاديين، ومجموعة أخرى من الأفراد لم تشاهد هذه المسرحية. وتم تطبيق بعض الأدوات النفسية على المجموعتين قبل وبعد عرض المسرحية لقياس بعض الجوانب المتعددة للاتجاهات نحو المعوقين. وتتضمن هذه المقاييس مفاهيم الإعاقة، ومقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين، وقائمة المشاعر، ومقياس المسافة الاجتماعية، ومقياس لقياس أنماط السلوك والمشكلات المتوقعة نتيجة التفاعل بين المعوقين وغير المعوقين. وقد بينت النتائج أن اتجاهات المجموعتين سالبة قبل عرض المسرحية نحو الأفراد المعوقين. في حين أن هذه الاتجاهات قد تغيرت بالإيجاب خاصة بالنسبة للمجموعة التجريبية بعد مشاهدة العرض. كما ظلت اتجاهات المجموعة الضابطة كما هي لم تتغير.

وأشار مادوكس ومادوكس Maddux and Maddux (١٩٨٣) إلى أن

البحوث الحديثة في مجال دمج الأطفال المعوقين مع العاديين اقترحت وضع الأطفال المعوقين المنبوذين في جماعات صغيرة مع أطفال عاديين بهدف تغيير الاتجاهات نحو هذه الفئة المعوقة المنبوذة. وقد تم وضع الاقتراحات لتكوين هذه الجماعات وأنماط الأنشطة التي يمكن من خلالها تفاعل الأطفال المعوقين مع العاديين. ومع استخدام المقاييس النفسية التالية: استخبار سيومتري، ومقياس المسافة الاجتماعية تم تحديد الأفراد المنبوذين المعوقين بواسطة زملائهم العاديين. وتم إدماج هؤلاء الأطفال المنبوذين المعوقين مع آخرين من العاديين. وعن طريق التفاعل مع بعضهما البعض باستخدام أنماط مختلفة من الأنشطة، أدى هذا إلى تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال المعوقين المنبوذين.

وقامت آن هازارد Hazzard (١٩٨٣) بدراسة خبرة الأطفال ومعرفتهم واتجاهاتهم نحو الأفراد المعوقين. ولتحقيق هدف البحث، تم تصميم مقياسين لقياس معرفة الأطفال عن الإعاقات واتجاهاتهم الانفعالية، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من ٣٦٧ تلميذاً في الصف الثالث والسادس الابتدائي. وقد تبين أن القصور الرئيسي في معرفة أفراد العينة عن الأفراد المعوقين تتمثل في تقييدهم للنمطية المثيرة للشفقة للفرد المعوق. وقد تبين أن أفراد العينة أكثر تقبلاً للأفراد المعوقين في الأنشطة المدرسية والعلاقات الشخصية. كما تبين أن درجات المعرفة عن مفاهيم الإعاقة لا تزيد مع العمر ولكنها تزيد بالخبرة.

كما قامت نانسي فينريك وتود بيترسن Fenrick and Petersen (١٩٨٤) بدراسة تهدف إلى تطوير الاتجاهات نحو الطلاب المعوقين بإعاقات متوسطة أو حادة من خلال برامج تعليم الأقران peer tutoring program ولتحقيق هدف البحث، تم مقارنة اتجاهات عينة مكونة من ١٢ مفحوصاً من الذين شاركوا في برنامج تعليم الأقران نحو الطلاب المعوقين بإعاقات متوسطة وحادة مع اتجاهات عينة أخرى مكونة من ٥١ مفحوصاً من الذين لم يشاركوا في هذا البرنامج. وقد تبين قبل تنفيذ البرنامج أن اتجاهات الأفراد الذين يتلقون تدريباً تعليمياً خاصاً أكثر سلبية نحو زملائهم المعوقين عن اتجاهاتهم نحو زملائهم العاديين، وقد تم قياس ذلك

بواسطة استخدام مقياس تمايز معاني الألفاظ، ومقياس المسافة الاجتماعية. وبعد التعرض للبرنامج لمدة سبعة أسابيع، تبين أن الاتجاهات نحو الطلاب المعوقين أصبحت أكثر إيجاباً، ولم تختلف عن اتجاهاتهم نحو زملائهم. كما تبين أن اتجاهات أفراد العينة التي لم تخضع للبرنامج لم تتغير.

وتهدف الدراسة التي قام بها ويرتليب Wertlieb (١٩٨٥) إلى تحليل تعريف جماعة الأقلية والمعوقين ولماذا يعتبر الأفراد المعوقين أعضاء في جماعة الأقلية؟، والتشابهات والفروق بين جماعة المعوقين وجماعة الأقلية. وقد اقترح أن جماعات المعوقين والأقلية الأخرى تتشابه في عدم التقبل، والوصمة stigma، والمسافة الاجتماعية، وعدم المساواة، وتوتر الدور role strain، والنمطية السلبية، والتعصب، والتمييز، والاعتقاد في الضبط الخارجي. وتختلف في القيود الجسمية والحسية، والمكانة المختلفة عن أعضاء الأسرة، وعدم المشاركة، والثنائية الاصطناعية artificial dichotomy بين الأقلية، ومكانة جماعة الأقلية. وتم مناقشة أهمية اكتساب معرفة كاملة عن أعضاء جماعة الأقلية حتى يقلل ذلك الاتجاهات السلبية والتفاعلات الغامضة.

وقام نوجو Nwuga (١٩٨٥) بدراسة توحد ذات الجماعة group-self identification بين المعوقين في نيجيريا. ويهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذات والاتجاهات نحو الجماعات المعوقة من الفئات التالية: المضطربين انفعالياً (العدد = ٢١ مفحوصاً، متوسط العمر = ٢٩,٥ سنة)، متعددي الإعاقة (العدد = ٢١ مفحوصاً، متوسط العمر ٣١,٢ سنة)، ضحايا السكتة الدماغية[1] (العدد = ١٩ مفحوصاً، متوسط العمر = ٥١,٦ سنة)، المشلولين سفلياً

(1) نوبة جسمية مفاجئة تنتج عن انفجار أحد الأوعية الدموية في المخ، أو التعرض لدرجة حرارة شديدة، أو حدوث أذى للمخ أو الحبل الشوكي، وعادة ما تترك هذه النوبة تأثيرات تتضمن درجات متنوعة من الشلل، أو فقدان الذاكرة، أو كف عضوي، أو اضطرابات نفسية، ومن أنواعها ضربة الشمس أو الحرارة، ضربة شللية (توقف مفاجئ للعضلة) (الأشول، ١٩٨٧: ٨١٤).

paraplegics[1] (العدد = ١٨ مفحوصاً، متوسط العمر = ٣٠,٦ سنة)، ومبتوري الأطراف amputees[2] (العدد = ٢٠ مفحوصاً، متوسط العمر = ٣٥,٢ سنة)، المرضى بشلل الأطفال polio patients[3] (العدد = ٢٢ مفحوصاً، متوسط العمر = ٢٥,٦ سنة)، والعاديين (العدد = ٢١ مفحوصاً، متوسط العمر = ٣٤,٢ سنة). وقد تم تطبيق مقياس تمايز معاني الألفاظ ومقياس المسافة الاجتماعية على أفراد العينة. وقد بينت النتائج أن كل مجموعة معوقة ما عدا عينة المضطربين انفعالياً قدرت المجموعة التي تنتمي إليها أكثر تأييداً عن أي مجموعة أخرى. وعند مقارنة اتجاهات مجموعات الإعاقات المختلفة لاتجاهات عينة العاديين، تبين وجود فروق دالة لكل مجموعات الإعاقة ما عدا مجموعة المضطربين انفعالياً. كما كانت العلاقات بين الاتجاهات نحو المعوقين وتقييم الذات لأفراد العينة التي تنتمي لنفس الإعاقة دالة إحصائياً ما عدا لعينة المضطربين انفعالياً.

وقام شيرمان وبورجيس Sherman and Burgess (١٩٨٥) بدراسة المسافة الاجتماعية والاعزاءات السلوكية لدى عينة من المعوقين والعاديين. ويهدف البحث إلى الكشف عن عشرين من الاعزاءات السلوكية التي تتنبأ بالمسافة الاجتماعية بين عينة مكونة من ١٠١ من طلاب المرحلة الثانوية الذين اختيروا من

---

(1) شلل يصيب النصف الأول من الجسم، نتيجة تلف يحدث في الحبل الشوكي، ويتضمن كل من المساحتين، ومن أشكاله، شلل سفلي تقلصي خلقي congenital spastic شلل سفلي مترهل Flaccid، وشلل سفلي هستيري hysterical، وشلل الأطفال التقلصي السفلي infantile spastic، والشلل الطرفي السفلي peripheral (الأشول، ١٩٨٧: ٧٠).

(2) استئصال أحد أطراف الإنسان، أو أحد أعضائه الثانوية، وله عديد من الأصناف، فمنها البتر الطارئ accidental amputation، أو الدائري circular amputation، أو البتر الكامل complete amputation (الأشول، ١٩٨٧: ٦٩).

(3) مرض حاد يحدث التهابات الخلايا العصبية للحبل الشوكي أو المخ، ويؤدي إلى الشلل، أو الضعف العقلي. ومما يجدر الإشارة إليه فإن التطعيم قد قضى على هذا المرض بصورة كبيرة، والذي كان فيما مضى يخلف كثيراً من الأطفال المعوقين جسمياً (الأشول، ١٩٨٧: ٧٤٣).

ستة فصول لتحديد الاعزاءات النسبية للطلاب المدمجين في فصول المعوقين الذي يؤدي إلى الرفض الاجتماعي. كما تضمنت العينة ثمانية طلاب متخلفين عقلياً (نسبة الذكاء تراوحت من ٦٩ إلى ٨٤)، حيث يوجد متخلف عقلياً واحداً على الأقل في نظام إدماج المعوقين في كل فصل. وبالإضافة إلى ذلك، اختير أفراد العينة من البيض، ومن المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط. وقد استخدم مقياس الاختيار الاجتماعي والاقتصادي للحصول على بروفيلات الاعزاء السلوكي للطلاب التي استخدمت فيما بعد للتنبؤ بالمقياس السيكومتري للمسافة الاجتماعية. وقد بينت النتائج أن الأفراد المعوقين ليس أكثر بعداً اجتماعياً من نظرائهم العاديين. وقد أسفر التحليل العاملي للاعزاءات السلوكية العشرين عن أربعة عوامل، ثلاثة منهم تعتبر بمثابة مؤشرات دالة للمسافة الاجتماعية. ويمكن تسمية هذه العوامل كما يلي: غير كفء – غير مؤكد لذاته، إيجابي – نشط – أكثر تأكيداً لذاته، سلبي – أقل تأكيداً لذاته. وقد بينت النتائج أن الرفض الاجتماعي في فصول إدماج المعوقين مع العاديين يكون أكثر، وهذا بمثابة دالة للاعزاءات السلوكية المدركة عن الإعاقة.

وبالإضافة إلى ذلك، قام مكينون وآخرون Mckinnon, *et al.* (١٩٨٦) بدراسة استجابات طلاب الكلية لدى عينة من الأفراد المضطربين كلامياً. ولتحقيق هدف البحث، تم الكشف عن استجابات عينة مكونة من ٣٣ طالباً جامعياً لعينات من الكلام المسجل على جهاز تسجيل لمرأة تثير اضطرابات كلامية متوسطة من اللجلجة stuttering[١] والإفراط الأنفي hypernasality[٢]، والتعلثم lisping[٣]،

---

(1) اضطراب كلامي يتصف بالتوقف والتردد والتكرار لأصوات أو لكلمات معينة، وأحياناً لجمل معينة (الأشول، ١٩٨٧: ٩١٦).

(2) مصطلح يشير إلى نوعية من الصوت ذات رنين زائد غير طبيعي، ويوصف بالكلام الأنفي. كما يلاحظ في حالة الكلام الناتج عن الشق الخلقي في سقف الحلق (نفس المرجع السابق: ٦٢٨).

(3) اضطراب في نطق الكلام والألفاظ، فقد تقلب الأحرف مثل حرف س إلى ز، أو التلفظ بهذه الأحرف أو بكلمات شبيهة بصورة غير ملائمة مثل نطق سوسو: بكلمة ثوثو، أو كلمة زيتون إلى ثيتون (نفس المرجع السابق: ٥٥٥).

وعينات من الكلام العادي. وتم قياس استجابات أفراد العينة لهذه التسجيلات بواسطة مطلب وضع الصور Figure placement task، وأداة تمايز معاني الألفاظ المكونة من ثلاثين عبارة. وقد بينت النتائج أن أفراد العينة أكثر بعداً اجتماعيا لاضطرابات الكلام، كما أن اتجاهاتهم نحو أمراض الكلام أكثر سلباً.

كما قام ايسنمان Eisenman (١٩٨٦) بدارسة تقديرات المسافة الاجتماعية نحو الأفراد السود والمعوقين جسمانياً. ولتحقيق هدف البحث، تم تطبيق المقاييس التالية بعد التعديل: مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية، ومقياس ادورنو للتسلطية على عينة مكونة من مائة طالب بالجامعة لقياس الاتجاهات نحو الأفراد السود والمعوقين جسمانياً. وقد بينت النتائج وجود مسافة اجتماعية شاسعة نحو الأفراد السود أكثر من الأفراد المعوقين جسمانياً.

وهدفت الدراسة التي قام بها تولور وجيللير Tolor and Geller (١٩٨٧) إلى الكشف عن اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الأطفال الذين يعانون من الإعاقات المختلفة. ولتحقيق هدف البحث، تم قياس اتجاهات عينة مكونة من ٦١ أخصائياً نفسياً نحو ١٩ إعاقة من الإعاقات التي يصاب بها الأطفال سواء كانت إعاقات عضوية أو وظيفية، أو حركية – حسية، أو تعليمية – نفسية، أو انفعالية، وذلك بواسطة استخدام مقياس تمايز معاني الألفاظ، ومقياس المسافة الاجتماعية. وقد بينت النتائج وجود اختلافات دالة إحصائياً بين اتجاهات الأخصائيين النفسيين وفقاً لنوع الإعاقة.

وبالإضافة إلى ذلك، انتهت نتائج دراسة ماري هنا واليزابيث ميدلارسكي hanah and Midlarsky (١٩٨٧) إلى أن اتجاهات العاديين نحو الأفراد المعوقين تختلف باختلاف نوع الإعاقة. وقام هارينج وآخرون Haring, *et al.* (١٩٨٧) بدراسة اتجاهات مجموعتين من الأفراد، حيث تمثل الأولى العينة التجريبية المكونة من ١٥ مفحوصاً من الذين يتلقون تدريباً تعليمياً خاصاً و١٥ صديقاً يتفاعلون يومياً داخل الفصل الذي يشمل على تسع طلاب يعانون من الإعاقات التالية: الصم، وكف

البصر، والتخلف العقلي، وضعف السمع، وضعف البصر، والأوديسية autism[1] (تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٢١ سنة). في حين تمثل الثانية المجموعة الضابطة المكونة من ٢٩ مفحوصاً باستخدام استخبار المسافة الاجتماعية لقياس الاتجاهات نحو الأفراد المعوقين، بالإضافة إلى قياس كم التفاعل الاجتماعي، وذلك باستخدام ملاحظة العينة مع أفراد معوقين مألوفين أو غير مألوفين وأفراد عاديين غير مألوفين. وقد بينت النتائج أن الأصدقاء الخصوصيين يظهرون مستويات مرتفعة من التفاعل الاجتماعي مع الأفراد الأوديسيين غير المألوفين. كما تبين أن الأفراد الذين تلقوا تدريباً تعليمياً خاصاً وعينة الأصدقاء الخصوصيين يتفاعلان أكثر مع الفرد المعوق المألوف عن الفرد المعوق غير المألوف أو الفرد العادي غير المألوف.

وبالإضافة إلى ذلك، قام تولور وجيلليـر Tolor and Geller (١٩٨٨) بدراسة اتجاهات الآباء والمدرسين والأخصائيين النفسيين نحو الإعاقات المختلفة. ولتحقيق هدف البحث، تم الكشف عن اتجاهات عينة مكونة من ٦١ أخصائياً نفسياً وثلاثين من الآباء الذين لديهم أطفالاً معوقين، و٢٧ من الآباء الذين لديهم أطفال دون إعاقات، و٤٩ مدرساً في التربية الخاصة، و٤٠ مدرساً في المدارس العادية نحو عشرين إعاقة مختلفة لدى الأطفال، وذلك بواسطة استخدام المقاييس النفسية التالية: مقياس التبني an adoption scale الذي يقيس درجة التقبل لكل إعاقة، ومقياس تمايز معاني الألفاظ، حيث تشمل كل إعاقة على مقياس متدرج من سبع نقاط، ومقياس المسافة الاجتماعية لقياس قبول الأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقات المختلفة داخل الجماعة والمدرسة والمنزل، وقد انتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد العينات المختلفة باختلاف نوع الإعاقة.

---

(1) اضطراب اتصالي خطير، وسلوك يبدأ في أثناء مرحلة الطفولة المبكرة، وعادة ما يبدأ قبل ٣٠ شهراً وحتى ٤٢ شهراً من عمر الطفل، ويتصف الطفل بالكلام عديم المعنى، وينسحب داخل ذاته، وليس لديه اهتمام بالأفراد الآخرين، وسريع التأثر والتعلق بالآخرين. وقد يكون المصاب لديه أحياناً ميولاً للحيوانات، وبالانشغال الطفولي بالذات، أو عرض كانر، تمثل التخيلات مع استبعاد الاهتمام بالواقع، وهو عرض من أعراض الفصام (الأشول، ١٩٨٧: ١١٢٠).

ويتضح من هذا العرض مدى اتفاق البحوث السابقة على أهمية استخدام مفهوم المسافة الاجتماعية في مجال الإعاقة على وجه الخصوص، حيث اتفقت نتائج معظم الدراسات (بينتون وآخرون ١٩٦٨، شيرز وجينسيما ١٩٦٩، ترينجو ١٩٧٠، جوتليب وجوتليب ١٩٧٧، هورن ١٩٧٨، لبير وابرامز ١٩٨٢، هازارد ١٩٨٣، مكينون وآخرون ١٩٨٦، تولور وجيلير ١٩٨٧) على تباينات المسافة الاجتماعية بين الأفراد العاديين نحو المعوقين. كما تمايزت بعض البحوث (بينتون وآخرون ١٩٦٨، جونس ١٩٧٤، هاراسيميو وآخرون ١٩٧٨، ليسير وابرامز ١٩٨٢، البراخت وآخرون ١٩٨٢، ايسنمان ١٩٨٦، هارينج وآخرون ١٩٨٧) في إدخال بعض التعديلات على مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية لتجنب بعض العيوب السيكومترية في تصميم المقياس في صورته الأولى. بالإضافة إلى أنه توجد بعض البحوث (داهل وآخرون ١٩٧٨، فينريك وبيترسن ١٩٨٤) لم تقف فقط عند مستوى الكشف عن مدى قرب أو بعد المسافة الاجتماعية نحو المعوقين، بل امتد هدف تلك البحوث إلى تصميم برامج إرشادية لمحاولة تقريب المسافة الاجتماعية بين ما يدركه العاديين نحو المعوقين.

وعلى الرغم من قدم مفهوم المسافة الاجتماعية في التراث السيكولوجي الغربي واستخدامه الواسع في مجال الكشف عن العلاقات الاجتماعية نحو جماعات الأقلية والمعوقين، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام من قبل الباحثين العرب. وربما يعزي ذلك إلى بعض العيوب القياسية التي شابت مقياس المسافة الاجتماعية. في حين يرى الباحث الراهن أنه يمكن إحياء هذا المفهوم في مجال البحوث العربية وتطوير أدواته القياسية ليس فقط في مجال الإعاقة، ولكي يمكن أن يمتد إلى مجالات أخرى متعددة للكشف عن طبيعة بعض الظواهر النفسية والاجتماعية في المجتمع.

ونظراً لندرة البحوث التي تناولت مفهوم المسافة الاجتماعية في البيئة العربية، وخاصة في مجال الإعاقة، تتبلور مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين. ومن ثم، يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين في

ضوء المتغيرات التالية: الثقافة(*) (ساحلية غير ساحلية)، الجنس (ذكور / إناث)، المستويات العمرية (أفراد ذوو مستويات عمرية صغيرة / أفراد ذوو مستويات عمرية كبيرة) في ضوء الفروض التالية:

(١) تختلف المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف الثقافة (ساحلي/غير ساحلي).

(٢) تختلف المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف النوع (ذكور/إناث).

(٣) تختلف المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف المستويات العمرية (صغيرة/كبيرة).

(٤) يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين.

(٥) يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الثقافة والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين.

(٦) يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين.

(٧) يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر نوع الثقافة والجنس والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين.

منهج البحث:

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفي المقارن.

(*) توجد ندرة في البحوث التي تناولت أثر الثقافة الساحلية سواء على مستوى المجال النفسي أو الاجتماعي، حيث أن معظم البحوث تناولت دوماً الدراسات المقارنة بين الريف والحضر ولم تضع في اعتبارها ما لدور الثقافة الساحلية في تشكيل السلوك، وهذا مما دعى الباحث الحالي إلى دراسة أثر الثقافة الساحلية على تقبل المعوقين، على الرغم من عدم توافر المراجع التي تناولت سيكولوجية أو سسيولوجية الشخصية الساحلية.

[١] أداة البحث: مقياس المسافة الاجتماعية:

يعزي مقياس المسافة الاجتماعية إلى سلسلة متصلة continuum من درجات الفهم والمودة التي تتسم بها بعض العلاقات الاجتماعية، حيث يتراوح هذا المتصل من العلاقات الحميمة، الدافئة، المليئة بالمودة والحب إلى الكراهية والعدائية والنبذ. ويتميز هذا النوع من القياس بالمرونة حيث يمكن تطويعه لعديد من الحاجات (Good and Hatt, 1969). ولقد ظهر تكنيك بوجاردس Bogardus (١٩٢٥) لقياس المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة. ويحتوي مقياس المسافة الاجتماعية على عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين. ولعل أول محاولة لقياس المسافة الاجتماعية تلك التي قام بها بوجاردس Bogardus (١٩٢٨) التي أراد بها التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى، أو على مدى التباعد الاجتماعي بين الأمريكيين من ناحية وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية أخرى. وقد أسفرت النتائج على عينة مكونة من ١٧٢٥ أمريكياً عن تباين المسافات الاجتماعية للأمريكيين نحو جماعات الأقلية. ويعتبر مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية من الموازين المجتمعة commulative scale والتي ترتبط فيها الوحدات بعضها ببعض. أي أن الفرد الذي يجيب في مثل هذه المقاييس عن العبارة رقم (١) بالموافقة، فإنه يجيب على كل عبارة بالموافقة. ومن ثم، يحصل على أعلى الدرجات على المقياس الكلي عن الفرد الذي يجيب عن هذه العبارة بعدم الموافقة. ولعل هذه من نقاط الضعف القوية التي تشوب مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية. ولكن أتت بعد ذلك محاولات لتجنب هذه النقائص القياسية (داهل وآخرون ١٩٧٨، فينريك وبيترسن ١٩٨٤).

وإلى جانب هذا، روعي عند تصميم مقياس المسافة الاجتماعية في هذا البحث الراهن جانبين، حيث يمثل الجانب الأول في اختيار فئات الإعاقة المختلفة المراد قياسها. وقد استقر الرأي على اختيار فئات الإعاقة التالية لمدى شيوعها وتكرارها في التراث السيكولوجي:

(١)	ثقيل السمع	hard of hearing
(٢)	الفرد ضعيف البصر	partially sighted
(٣)	المعوق حركياً	crippled
(٤)	المتعثر كلامياً	speech impaired
(٥)	الأصم	deaf
(٦)	الأعمى	blind
(٧)	ذو المرض المزمن	chronically ill
(٨)	المتخلف عقلياً القابل للتعلم	Educable mentally retarded
(٩)	الفرد المضطرب انفعالياً	Emotionally disturbed
(١٠)	الجانح	delinquent
(١١)	الفرد المتخلف عقلياً بدرجة حادة	Severely mentally retarded

أما الجانب الآخر، فقد تم الاستفادة من المحاولات السابقة (Bogardus, 1959) (Jones, 1974; Lesser and Abrams, 1982) لتصميم مقياس المسافة الاجتماعية وقد تم انتقاء وتصميم عشر العبارات التي تتلائم وطبيعة الإعاقة على شتى أنواعها (انظر ملحق ب).

وقد وضع أمام كل عبارة من العبارات سالفة الذكر ميزان تقدير مكون من ثلاث نقاط وهم: نعم، وتعني التقبل القوي، وغير متأكد، وتعني النبذ أو التقبل إلى حد ما، ولا، وتعني النبذ القوي لفئات الإعاقة المختلفة. كما روعي عند صياغة عبارات المقياس أن تتضمن بعض العبارات سالبة الاتجاه (العبارات ٣، ٩). في حين اتجاه التصحيح لبقية العبارات موجب. ومن ثم تعطي لنعم ثلاث درجات، ولغير متأكد درجتين، ولا درجة واحدة. وعليه، تراوحت الدرجات على مقياس المسافة الاجتماعية للمعوقين من ١٠ إلى ٣٠ درجة. وتمثل الدرجة (١٠) النبذ المطلق للإعاقة. في حين تمثل الدرجة (٣٠) التقبل المطلق للإعاقة.

صدق المقياس: أشار بوجاردس Bogardus (١٩٥٩) إلى أن أنسب الوسائل لإيجاد صدق هذا النوع من القياس هو الصدق التمييزي، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على مجموعتين أحداهما بالتقبل نحو موضوع ما، وأخرى تتسم

بالنبذ نحو ذات الموضوع، وعليه، قام الباحث الحالي باختيار مجموعتين من طلاب الجامعة من الجنسين، بحيث تتسم المجموعة الأولى بالتقبل للإعاقات المختلفة، وتتسم الأخرى بالنبذ وذلك عن طريق توجيه سؤال فحواه: **هل تقبل أن يكون فردا من فئات الإعاقة المختلفة (مثل: الصمم، وكف البصر، والتخلف العقلي، وذو المرض المزمن، والمعوق حركيا .. الخ) زميلاً لك في الدراسة؟** لعينة مكونة من مائة وعشرين طالباً بكليتي التربية النوعية ببورسعيد ومدينة القاهرة (ستين ذكرا وستين أنثى) من الذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢٢,٥٢ سنة والانحراف المعياري ١,٥٧. وقد تم اختيار الخميسي الأعلى والأدنى، حيث يمثل الخميسي الأعلى الأفراد الذين يتسمون بالتقبل. في حين يمثل الخميسي الأدنى الأفراد الذين يتسمون بالنبذ، ويوضح جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين الأفراد مرتفعي التقبل وبين الأفراد مرتفعي النبذ نحو الإعاقات المختلفة.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

ودلالتها الإحصائية بين الأفراد مرتفعي التقبل (ن = ٢٤)

وبين الأفراد مرتفعي النبذ (ن = ٢٤) نحو الإعاقات المختلفة

الفئات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الفئات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
تقبل	ذو التقبل المرتفع	٢١,٧٣	١,٣٠	٠٠٤,٣٥	ذو المرض المزمن	ذو التقبل المرتفع	٢١,٨٥	١,٩٣	٠٠٥,٦٣
السمع	ذو النبذ المرتفع	١٩,٢٥	٢,٤١			ذو النبذ المرتفع	١٨,٣٦	٢,٢٣	
ضعف	ذو التقبل المرتفع	٢٠,٦٧	٢,٣٤	٠٠٣,٧٨	المتخلف عقلياً القابل للتعلم	ذو التقبل المرتفع	٢٢,١٧	٢,٦٣	٠٠٥,٦٨
البصر	ذو النبذ المرتفع	١٧,٥٣	٢,٢١			ذو النبذ المرتفع	١٨,٣١	١,٨٩	
المعوق	ذو التقبل المرتفع	٢٢,٤٣	١,٩٧	٠٠٧,٥٩	المضطرب انفعالياً	ذو التقبل المرتفع	٢١,٧٧	١,٤٣	٠٠٦,٨٢
حركياً	ذو النبذ المرتفع	١٨,٥٦	١,٤٣			ذو النبذ المرتفع	١٩,١١	١,١٧	
المتعثر	ذو التقبل المرتفع	٢٠,٦٥	٢,٨٠	٠٠٣,٤١	الجانح	ذو التقبل المرتفع	٢١,٤٧	٢,٣١	٠٠٣,٦٨
كلامياً	ذو النبذ المرتفع	١٨ز١٣	٢,٢١			ذو النبذ المرتفع	١٨,٩٣	٢,٣٥	
الأصم	ذو التقبل المرتفع	٢٢,٧٣	١,٦٧	٠٠٨,٠٤	المتخلف عقلياً بدرجة حادة	ذو التقبل المرتفع	٢٢,٦٧	١,٩٧	٠٠٥,٩٥
	ذو النبذ المرتفع	١٨,٢٣	٢,٠٧			ذو النبذ المرتفع	١٨,٩٢	٢,٣١	
كفيف	ذو التقبل المرتفع	٢١,٧٦	٢,٥١	٠٠٤,٥١					
البصر	ذو النبذ المرتفع	١٨,٤٧	٢,٤٣						

** دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩%.

وتدل النتائج المبينة في جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الأفراد ذوي التقبل المرتفع وبين الأفراد ذوي النبذ المرتفع في الإعاقات المختلفة لصالح الأفراد ذوي التقبل المرتفع. وتؤيد هذه النتائج الصدق التمييزي لمقياس المسافة الاجتماعية لقياس اتجاهات العاديين نحو المعوقين.

وبالإضافة إلى ذلك، تم حساب صدق مقياس المسافة الاجتماعية بواسطة تكنيك الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس حسب نوع كل إعاقة. ويوضح جدول (٢) الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للمقياس

حسب نوع كل إعاقة (ن = ١٢٠)

الفئات	عبارات المقياس									
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ثقيل السمع	٠,٤٥**	٠,٥٧**	٠,٥٣**	٠,٦٧**	٠,٤٣**	٠,٥٤**	٠,٧٣**	٠,٤١**	٠,٥٢**	٠,٧٣**
ضعيف البصر	٠,٥١**	٠,٤٢**	٠,٧٧**	٠,٦٦**	٠,٥٥**	٠,٤٤**	٠,٥٣**	٠,٥٦**	٠,٦٣**	٠,٦٥**
المعوق حركياً	٠,٤٣**	٠,٥٤**	٠,٦٥**	٠,٥٣**	٠,٤٤**	٠,٥٧**	٠,٦٢**	٠,٦٣**	٠,٥٧**	٠,٧٤**
المتعثر كلامياً	٠,٥٥**	٠,٤٧**	٠,٤٣**	٠,٥٤**	٠,٥٨**	٠,٦١**	٠,٥٣**	٠,٤٧**	٠,٦٨**	٠,٧٧**
الأصم	٠,٥٨**	٠,٥١**	٠,٤٦**	٠,٦٠**	٠,٤٧**	٠,٦٢**	٠,٤٩**	٠,٥٢**	٠,٤٩**	٠,٥٧**
كفيف البصر	٠,٤٦**	٠,٥٣**	٠,٥٧**	٠,٦٢**	٠,٥٢**	٠,٦٣**	٠,٤٧**	٠,٦٦**	٠,٥٧**	٠,٤٦**
ذو المرض المزمن	٠,٦١**	٠,٥٦**	٠,٧١**	٠,٥٨**	٠,٥٤**	٠,٥٩**	٠,٥٨**	٠,٦٣**	٠,٥٥**	٠,٤٤**
المتخلف عقلياً القابل للتعلم	٠,٦٣**	٠,٦٠**	٠,٧٣**	٠,٥٩**	٠,٥٥**	٠,٥٨**	٠,٦٠**	٠,٤٧**	٠,٥٦**	٠,٥٢**
المضطرب انفعالياً	٠,٥٢**	٠,٦٢**	٠,٦٢**	٠,٧٧**	٠,٥٢**	٠,٥٣**	٠,٦١**	٠,٤٣**	٠,٦١**	٠,٥٥**
الجانح	٠,٥٣**	٠,٥٤**	٠,٥٣**	٠,٦٨**	٠,٦٣**	٠,٥٤**	٠,٦٣**	٠,٤٤**	٠,٦٣**	٠,٥٦**
المتخلف عقلياً بدرجة حادة	٠,٤٨**	٠,٥٧**	٠,٦٨**	٠,٦١**	٠,٧٠**	٠,٥٥**	٠,٥٩**	٠,٤٧**	٠,٥٩**	٠,٥١**

** دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩%.

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس لكل إعاقة على حدة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتؤيد هذه النتائج صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: انتهى بوجاردس Bogardus (١٩٥٩) إلى أن حساب الثبات

بطريقة إعادة الاختبار من أنجح الوسائل لإيجاد ثبات مقياس المسافة الاجتماعية. وعليه، تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية مرتين على نفس عينة الصدق السابقة بفاصل زمني قدره أسبوعين. بالإضافة إلى حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ على استجابات العينة في التطبيق الثاني. ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس المسافة الاجتماعية بطريقتي إعادة التطبيق، وألفا لكرونباخ لكل إعاقة على حده.

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس المسافة الاجتماعية

بطريقتي إعادة التطبيق وألفا لكرونباخ لكل إعاقة

فئات الإعاقة	معامل الثبات بإعادة التطبيق	معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ
ثقيل السمع	٠,٧٧**	٠,٧٩**
ضعيف البصر	٠,٧٦**	٠,٧٨**
المعوق حركياً	٠,٨١**	٠,٨٤**
المتعثر كلامياً	٠,٨٣**	٠,٨٥**
الأصم	٠,٧٤**	٠,٧٦**
كفيف البصر	٠,٦٧**	٠,٧٢**
ذو المرض المزمن	٠,٧٢**	٠,٧٥**
المتخلف عقلياً القابل للتعلم	٠,٦٣**	٠,٦٦**
المضطرب انفعالياً	٠,٧٤**	٠,٧٧**
الجانح	٠,٦٥**	٠,٦٦**
المتخلف عقلياً بدرجة حادة	٠,٧٩**	٠,٨٢**

** دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩%.

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس المسافة الاجتماعية بطريقتي إعادة الاختبار وألفا لكرونباخ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لكل إعاقة من الإعاقات المذكورة آنفاً. ومن ثم تبين نتائج الصدق والثبات على تمتع مقياس المسافة الاجتماعية بخصائص سيكومترية جيدة.

[٢] عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مجموعتين، أحدهما تمثل إحدى المدن الساحلية (مدينة بورسعيد)، وقد تم اختيار العينة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بمدينة بورسعيد، وهي مكونة من أربع مجموعات فرعية وهم:

أ - أربعون طالباً من الذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ٢١,٧٥ سنة، والانحراف المعياري ٠,٨٠، وهم يمثلون العينة الأكبر عمراً من الذكور.

ب- أربعون طالباً من الذين بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم ١٨,٩ سنة، والانحراف المعياري ١,١١، وهم يمثلون العينة الأصغر عمراً من الذكور.

ج- أربعون طالبة من اللائي بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن ٢١,٧٥ سنة، والانحراف المعياري ٠,٧٣، وهم يمثلون العينة الأكبر عمراً من الإناث.

د- أربعون طالبة من اللائي بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن ١٨,٨٥ سنة، والانحراف المعياري ٠,٧٧، وهم يمثلون العينة الأصغر عمراً من الإناث.

والثانية، تمثل إحدى المدن غير الساحلية (مدينة القاهرة) وتم اختيار العينة من طلاب وطالبات كلية التربية النوعية بالعباسية – مدينة القاهرة، وهي مكونة من أربع مجموعات فرعية وهم:

أ - أربعون طالباً من الذين بلغ متوسط أعمارهم ٢٣,٦ سنة، والانحراف المعياري ١,٨٦، وهم يمثلون العينة الأكبر عمراً من الذكور.

ب- أربعون طالباً من الذين بلغ متوسط أعمارهم ١٨,٦٨ سنة، والانحراف المعياري ٠,٧٩، وهم يمثلون العينة الأصغر عمراً من الذكور.

ج- أربعون طالبة من اللائي بلغ متوسط أعمارهن ٢٢,٥٠ سنة، والانحراف المعياري ١,١٢، وهم يمثلون العينة الأكبر عمراً من الإناث.

د- أربعون طالبة من اللائي بلغ متوسط أعمارهن ١٨,٥٣ سنة، والانحراف المعياري ٠,٦٣، وهم يمثلون العينة الأصغر عمراً من الإناث.

وقد تم اختيار أفراد المجموعتين من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والرابعة من تخصصات أكاديمية مختلفة.

[٣] إجراءات البحث:

أجريت خطوات البحث كما يلي:

- تم تطبيق مقياس المسافة الاجتماعية لقياس اتجاهات العاديين نحو المعوقين على عينة مكونة من ثلاثمائة وعشرين طالباً وطالبة من كليتي التربية النوعية ببورسعيد ومدينة القاهرة من الفرقة الأولى والرابعة الدراسية.
- تم تفريغ بيانات مقياس المسافة الاجتماعية لقياس اتجاهات العاديين نحو المعوقين وفقاً للخلفية الثقافية (ساحلية وغير ساحلية)، والجنس (ذكور وإناث)، والعمر (الأكبر عمراً والأصغر عمراً).
- تم استخدام تحليل التباين (٢×٢×٢) لمعالجة بيانات البحث، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا لكرونباخ ومعامل الارتباط لبيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:

[١] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول:

جدول (٤)

أثر نوع الثقافة وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	١٥,٣٧	٠,٠١
ـ ضعاف البصر	١٦,٣١	٠,٠١
ـ المعوقون حركياً	١٤,٨٩	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٨,٣٢	٠,٠١
ـ الصم	١١,٧٨	٠,٠١
ـ المكفوفون بصرياً	٣,٣٦	غ.د
ـ ذوو المرض المزمن	٣٨,٨٩	٠,٠١
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	١٧,٣٧	٠,٠١
ـ المضطربون انفعالياً	١,٦١	غ.د
ـ الجانحون	٠,٤٥	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	١,٨١	غ.د

يبين جدول (٤) أثر نوع المنحدر الثقافي على المساحة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات، وقيم (ف)، ودلالتها الإحصائية. وتشير النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لمتغير المنحدر الثقافي على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، وذوو المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. بينما لم يوجد أثر لمتغير المنحدر الثقافي على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو المكفوفين بصرياً، والمضطربين انفعاليا، والجانحين. وللكشف عن الفروق بين الأفراد ذوو المنحدر الساحلي وبين الأفراد ذوي المنحدر غير الساحلي في درجة المسافة الاجتماعية كما يدركونها نحو بعض الإعاقات، تم حساب المتوسطات الحسابية. ويوضح جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي وبين الأفراد ذوي المنحدر الثقافي غير الساحلي في درجة المسافة الاجتماعية كما يدركونها نحو بعض الإعاقات المختلفة.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي وبين الأفراد ذوي المنحدر الثقافي غير الساحلي لأنواع الإعاقات المختلفة في المسافة الاجتماعية

أنواع الإعاقات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقيلو السمع	ساحلي	١٦٠	٢٢,٥٤	٣,٩١
	غير ساحلي	١٦٠	٢٠,٨٣	٤,٤٢
ضعاف البصر	ساحلي	١٦٠	٢٣,٤٥	٣,٩١
	غير ساحلي	١٦٠	٢١,٦٥	٤,٦٠
المعوقون حركياً	ساحلي	١٦٠	٢٢,٨١	٣,٩٢
	غير ساحلي	١٦٠	٢١,٠٨	٤,٦٣
المتعثرون كلامياً	ساحلي	١٦٠	٢١,٣٩	٤,٠١
	غير ساحلي	١٦٠	٢٠,١٠	٤,٤٤
الصم	ساحلي	١٦٠	٢٠,٧٦	٤,٠١
	غير ساحلي	١٦٠	١٩,١٩	٤,٤٠
ذوو المرض المزمن	ساحلي	١٦٠	١٨,٦٦	٤,١٦
	غير ساحلي	١٦٠	١٥,٩٣	٤,٠٤
المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	ساحلي	١٦٠	١٧,٧٨	٣,٨٣
	غير ساحلي	١٦٠	١٦,٠٧	٣,٨٣

وتبين النتائج الموضحة في جدول (٥) أن الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من الأفراد ذوي المنحدر الثقافي غير الساحلي.

[٢] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثاني:

جدول (٦)

أثر الجنس وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	١٧,٧١	٠,٠١
ـ ضعاف البصر	١٩,٣٩	٠,٠١
ـ المعوقون حركياً	١٥,٩٨	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٨,١٦	٠,٠١
ـ الصم	١١,٩٧	٠,٠١
ـ المكفوفون بصرياً	٩,٢٢	٠,٠١
ـ ذوو المرض المزمن	١٢,١٨	٠,٠١
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٦،٦٩	٠,٠١
ـ المضطربون انفعالياً	٥,١٢	٠,٠٥
ـ الجانحون	٠,٥٧	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	١,٢٨	غ.د

يوضح جدول (٦) أثر الجنس وقيم (ف) ودلالتها الإحصائية على درجة المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات المختلفة. وتبين النتائج وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) على درجة المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، وذوو المرض المزمن والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً. وللتعرف على الفروق بين الذكور وبين الإناث في درجة المسافة الاجتماعية التي يدركونها نحو بعض الإعاقات. تم حساب المتوسطات الحسابية. ويبين جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة المسافة الاجتماعية المدركة بين الذكور وبين الإناث نحو بعض أنواع الإعاقة.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إدراك الذكور

وبين إدراك الإناث للمسافة الاجتماعية نحو الإعاقات المختلفة

أنواع الإعاقات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقيلو السمع	الذكور	١٦٠	٢٠,٧٧	٣,٩٢
	الإناث	١٦٠	٢٢,٦٠	٤,٣٩
ضعاف البصر	الذكور	١٦٠	٢١,٥٧	٤,١٤
	الإناث	١٦٠	٢٣,٥٣	٤,٣٦
المعوقون حركياً	الذكور	١٦٠	٢١,٠٤	٤,١٤
	الإناث	١٦٠	٢٢,٨٤	٤,٤٢
المتعثرون كلامياً	الذكور	١٦٠	٢٠,١١	٣,٨٥
	الإناث	١٦٠	٢١,٣٩	٤,٥٨
الصم	الذكور	١٦٠	١٩,١٨	٣,٩٥
	الإناث	١٦٠	٢٠,٧٧	٤,٤٥
المكفوفون بصرياً	الذكور	١٦٠	٢٠,٢٨	٤,٢٠
	الإناث	١٦٠	٢١,٦٩	٤,٥٧
ذوو المرض المزمن	الذكور	١٦٠	١٦,٥٣	٣,٨٧
	الإناث	١٦٠	١٨,٠٦	٤,٦١
المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	الذكور	١٦٠	١٦,٣٩	٣,٣٢
	الإناث	١٦٠	١٧,٤٦	٤,٣٨
المضطربون انفعالياً	الذكور	١٦٠	١٥,٩٧	٣,٣٠
	الإناث	١٦٠	١٦,٨٨	٣,٩٩

وتشير النتائج في جدول (٧) إلى أن الإناث أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً عن الذكور.

[٣] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث:

جدول (٨)

أثر العمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	١٥,١٥	٠,٠١
ـ ضعاف البصر	١٢,٦٩	٠,٠١
ـ المعوقون حركياً	١٠,٥٤	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	١٠,٣٧	٠,٠١
ـ الصم	٤,٤٠	٠,٠٥
ـ المكفوفون بصرياً	٤,٠٨	٠,٠٥
ـ ذوو المرض المزمن	٩,٧٢	٠,٠١
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	١٥,٤٠	٠,٠١
ـ المضطربون انفعالياً	١٠,٣٩	٠,٠١
ـ الجانحون	٠,٦٤	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	٠,١٩	غ.د

يشير جدول (٨) إلى أثر العمر وقيم (ف) ودلالتها الإحصائية على درجة المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات المختلفة. وتبين النتائج وجود أثر دال إحصائياً لمتغير العمر على درجة المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً. وللكشف عن الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية. ويوضح جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجة المسافة الاجتماعية المدركة بين الأفراد الأكبر عمراً وبين الأفراد الأصغر عمراً نحو بعض الإعاقات المختلفة.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين إدراك الأفراد الأكبر عمراً وبين إدراك الأفراد الأصغر عمراً نحو الإعاقات المختلفة للمسافة الاجتماعية

أنواع الإعاقات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقيلو السمع	الأكبر عمراً	١٦٠	٢٠,٨٤	٤,٢٨
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢٢,٥٣	٤,٠٧
ضعاف البصر	الأكبر عمراً	١٦٠	٢١,٧٦	٤,٤٤
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢٢,٣٤	٤,١٤
المعوقون حركياً	الأكبر عمراً	١٦٠	٢١,٢١	٤,٥٧
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢٢,٦٧	٤,٠٥
المتعثرون كلامياً	الأكبر عمراً	١٦٠	٢٠,٠٣	٤,٢٨
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢١,٤٧	٤,١٦
الصم	الأكبر عمراً	١٦٠	١٩,٤٩	٤,٢٦
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢٠,٤٦	٤,٢٦
المكفوفون بصرياً	الأكبر عمراً	١٦٠	٢٠,٥١	٤,٤٢
	الأصغر عمراً	١٦٠	٢١,٤٦	٤,٤٣
ذوو المرض المزمن	الأكبر عمراً	١٦٠	١٦,٦١	٤,٠٨
	الأصغر عمراً	١٦٠	١٧,٩٨	٤,٤٥
المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	الأكبر عمراً	١٦٠	١٦,١٢	٣,٦٣
	الأصغر عمراً	١٦٠	١٧,٧٣	٤,٠٤
المضطربون انفعالياً	الأكبر عمراً	١٦٠	١٥,٧٨	٣,٠٢
	الأصغر عمراً	١٦٠	١٧,٠٨	٤,١٦

وتبين النتائج الموضحة في جدول (٩) أن الأفراد العاديين الأصغر عمراً أكثر تقبلاً للأفراد ضعاف السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً من الأفراد العاديين الأكبر عمراً.

[٤] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع:

جدول (١٠)

أثر تفاعل نوع الثقافة والجنس وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	٢,٥٤	غ.د
ـ ضعاف البصر	٢,٧٤	غ.د
ـ المعوقون حركياً	٦,٥٠	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٨,١٦	٠,٠١
ـ الصم	٢,٢٥	غ.د
ـ المكفوفون بصرياً	٥,٦٠	٠,٠٥
ـ ذوو المرض المزمن	١١،٥٩	٠,٠١
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٤,٠٣	٠,٠٥
ـ المضطربون انفعالياً	٠,٨٦	غ.د
ـ الجانحون	٠,١٠	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	٢,٨٧	غ.د

يشير جدول (١٠) إلى أثر تفاعل الثقافة والجنس وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات. وتشير النتائج إلى وجود أثر دالاً إحصائياً لتفاعل الثقافة والجنس على درجة المسافة الاجتماعية

التي يدركها العاديين نحو المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. وتوضح الأشكال البيانية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، على التوالي.

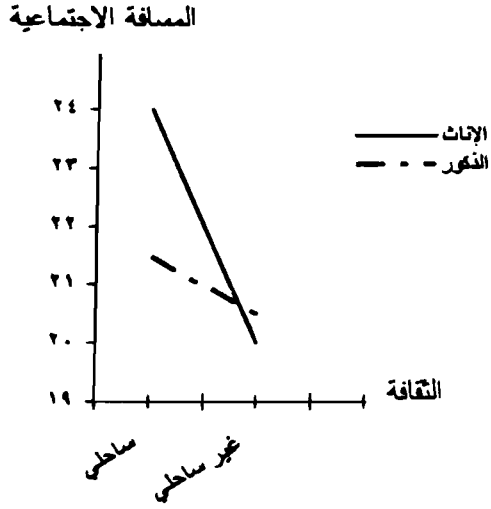

الشكل البياني (١) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المعوقين حركياً

يبين الشكل البياني (١) أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للمعوقين حركياً، وتليهن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي، ثم الذكور من منحدر ثقافي ساحلي وغير ساحلي.

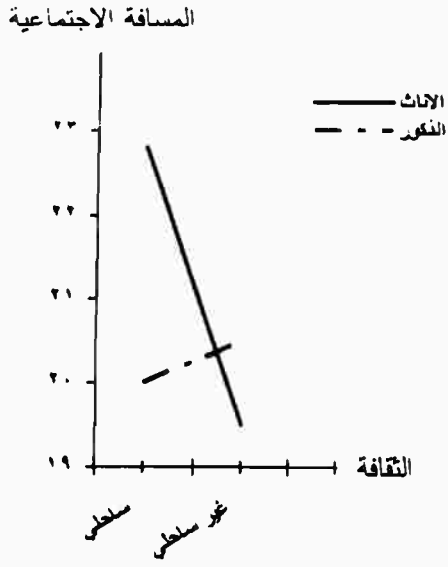

الشكل البياني (٢) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد المتعثرين كلامياً

يوضح الشكل البياني (٢) أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للمتعثرين كلامياً من الإناث من منحدر ثقافي غير ساحلي، والذكور من منحدر ثقافي ساحلي وغير ساحلي.

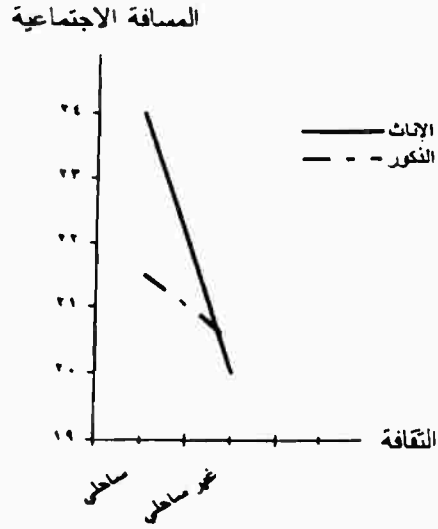

الشكل البياني (٣) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو المكفوفين بصرياً

يشير الشكل البياني (٣) إلى أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلا للمكفوفين بصرياً من الإناث من منحدر ثقافي غير ساحلي، والذكور من منحدر ثقافي غير ساحلي وساحلي.

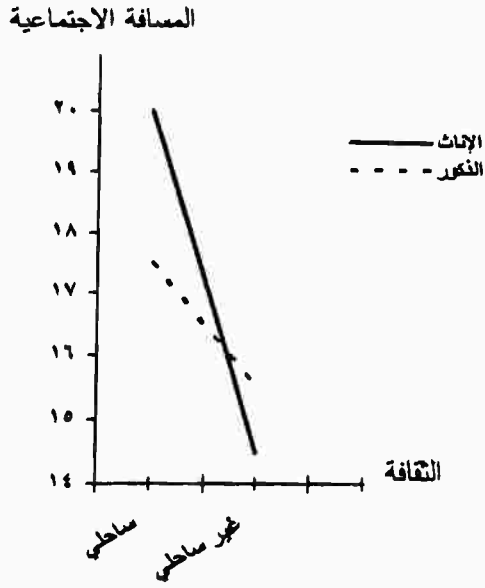

الشكل البياني (٤) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد ذوي المرض المزمن

يبين الشكل البياني (٤) أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ذوي المرض المزمن من أفراد العينات الأخرى.

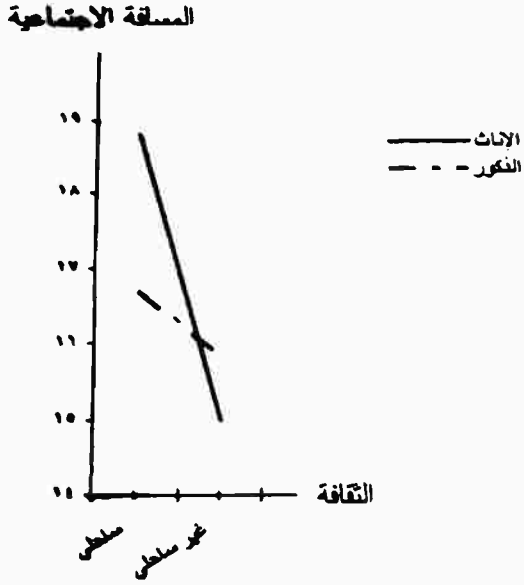

الشكل البياني (٥) تفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم

يوضح الشكل البياني (٥) أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفـــراد المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من الإناث من منحدر ثقافي غير ساحلي، والذكور من منحدر ثقافي ساحلي وغير ساحلي.

[٥] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الخامس:

جدول (١١)

أثر تفاعل نوع الثقافة والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	٠,١١	غ.د
ـ ضعاف البصر	٢,٠٥	غ.د
ـ المعوقون حركياً	٧,٣٨	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٤,٠٨	٠,٠٥
ـ الصم	٠,١٣	غ.د
ـ المكفوفون بصرياً	٤,٣٠	٠,٠٥
ـ ذوو المرض المزمن	٠,١٦	غ.د
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٠,٣٠	غ.د
ـ المضطربون انفعالياً	١,٤٦	غ.د
ـ الجانحون	١,٣١	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	٠,٤٢	غ.د

يوضح جدول (١١) أثر تفاعل الثقافة والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات المختلفة. وتبين النتائج وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الثقافة والعمر على درجة المسافة الاجتماعية التي يدركها العاديين نحو المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً. وتشير الأشكال البيانية (٦، ٧، ٨) إلى تفاعل الثقافة والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً بالترتيب.

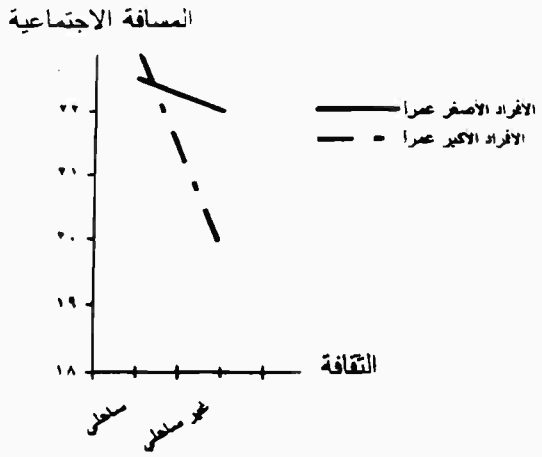

الشكل البياني (٦) تفاعل الثقافة والعمر على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد المعوقين حركياً

يوضح الشكل البياني (٦) أن الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المعوقين حركياً، ويليهم الأفراد الأكبر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي، ثم الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي.

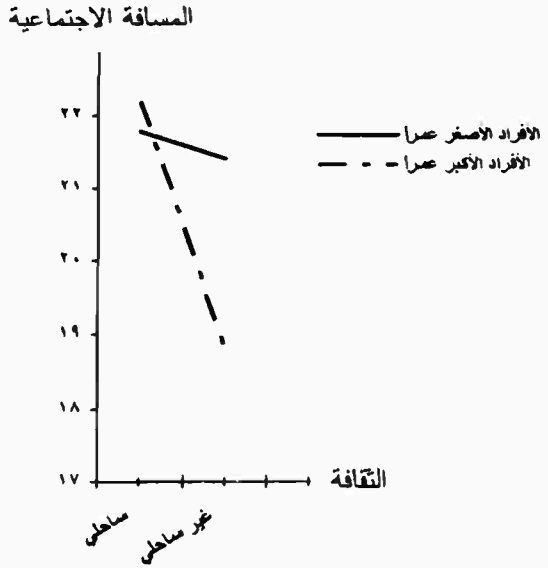

الشكل البياني (٧) تفاعل الثقافة والعمر على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد المتعثرين كلامياً

يبين الشكل البياني (٧) أن الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المتعثرين كلامياً، ويليهم الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي، ثم الأفراد الأكبر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي والأفراد الأكبر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي.

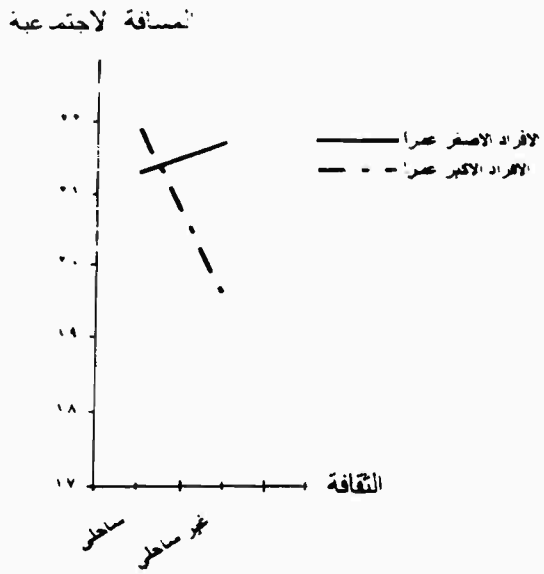

الشكل البياني (٨) تفاعل الثقافة والعمر على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد المكفوفين بصرياً

ويشير الشكل البياني (٨) إلى أن الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي أكثر تقبلا للمكفوفين، ويليهم الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي، ثم الأفراد الأكبر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي، والأفراد الأكبر عمرا من منحدر ثقافي غير ساحلي.

[٦] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض السادس:

جدول (١٢)

أثر تفاعل الجنس والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو الإعاقات المختلفة (درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	٢,٨٧	٠,٠٥
ـ ضعاف البصر	٥,٨٢	٠,٠٥
ـ المعوقون حركياً	٠,٣٠	غ.د
ـ المتعثرون كلامياً	٢,٦٦	غ.د
ـ الصم	٠,٤٣	غ.د
ـ المكفوفون بصرياً	٥,٧٣	٠,٠٥
ـ ذوو المرض المزمن	١,٤٤	غ.د
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٢,٧٠	غ.د
ـ المضطربون انفعالياً	٠,٦٠	غ.د
ـ الجانحون	٢,٠٩	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	١,٧٠	غ.د

يوضح جدول (١٢) أثر تفاعل الجنس والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات، وتبين النتائج وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والعمر على درجة المسافة الاجتماعية التي يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمكفوفين بصرياً. وتشير الأشكال البيانية (٩، ١٠، ١١) إلى تفاعل الجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمكفوفين بصرياً، على التوالي.

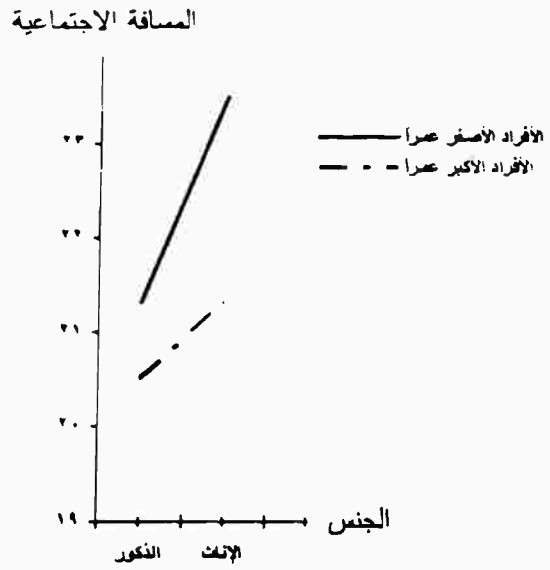

الشكل البياني (٩) تفاعل الجنس والعمر على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد ثقيلي السمع

يبين الشكل البياني (٩) أن الإناث الأصغر عمراً أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع من الذكور الأصغر عمراً، والإناث والذكور الأكبر عمراً.

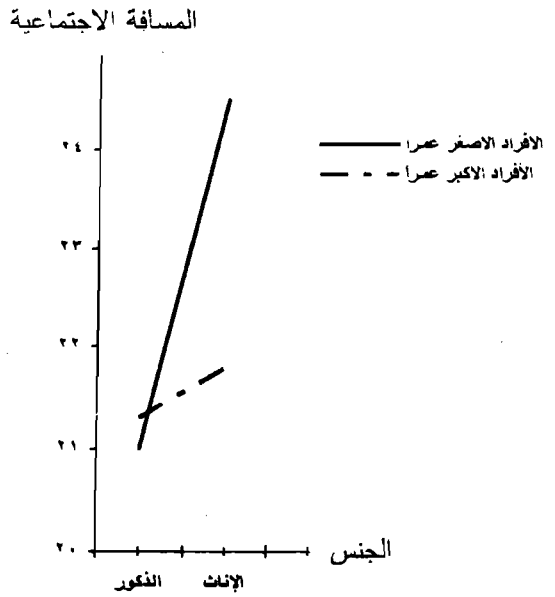

الشكل البياني (١٠) تفاعل الجنس والعمر على المسافة الاجتماعية
كما يدركها العاديين نحو الأفراد ضعاف البصر

يوضح الشكل البياني (١٠) أن الإناث الأصغر عمراً أكثر تقبلاً للأفراد ضعاف البصر من الذكور الأصغر عمراً، والإناث والذكور الأكبر عمراً

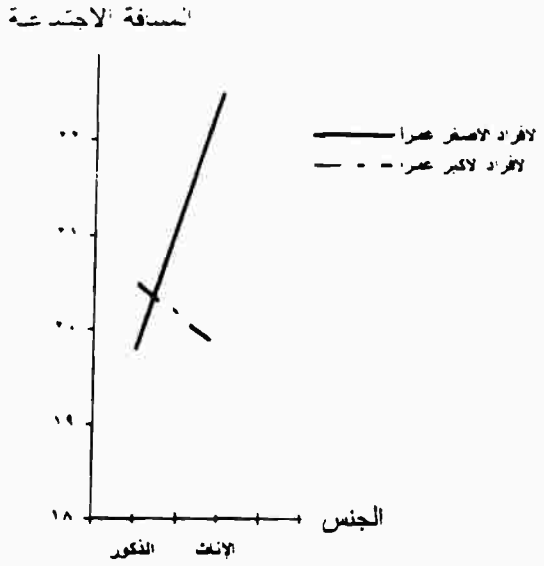

الشكل البياني (١١) تفاعل الجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المكفوفين بصرياً

يشير الشكل البياني (١١) إلى أن الإناث الأصغر عمرا أكثر تقبلا للأفراد المكفوفين بصريا من الذكور الأصغر عمراً، والذكور والإناث الأكبر عمرا.

[٧] عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض السابع:

جدول (١٣)

أثر تفاعل الثقافة والجنس والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو أنواع الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	١٤,٢٧	٠,٠١
ـ ضعاف البصر	١٠,٢٢	٠,٠١
ـ المعوقون حركياً	١٠,٧٢	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٨,١٦	٠,٠١
ـ الصم	٣,٤٣	غ.د
ـ المكفوفون بصرياً	١٥,٧٨	٠,٠١
ـ ذوو المرض المزمن	٣,٠٥	غ.د
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٤,١٥	٠,٠٥
ـ المضطربون انفعالياً	٠,٨٦	غ.د
ـ الجانحون	٣,٢١	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	٠,٠٩	غ.د

يبين جدول (١٣) أثر تفاعل الثقافة الجنس والعمر وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات، وتوضح النتائج وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. وتوضح الأشكال البيانية (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،

١٧) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمكفوفين بصرياً، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

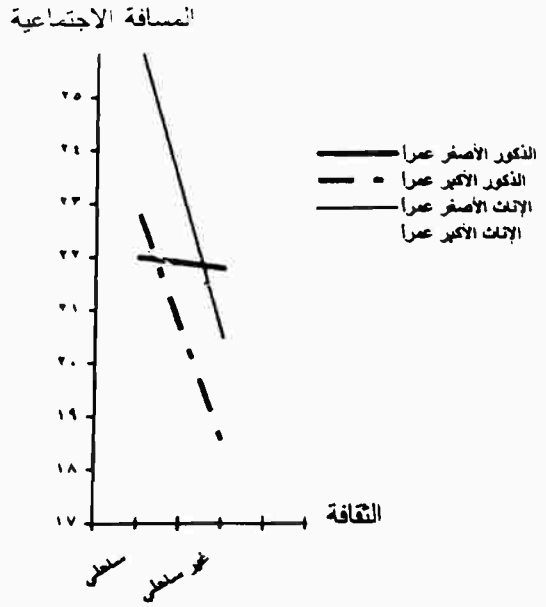

الشكل البياني (١٢) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد ثقيلي السمع

يوضح الشكل البياني (١٢) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع من بقية أفراد العينة الأخرى.

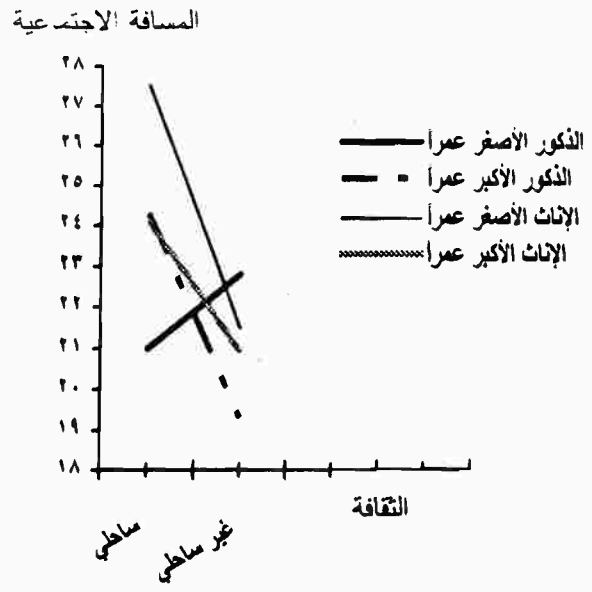

الشكل البياني (١٣) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد ضعاف البصر

يبين الشكل البياني (١٣) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ضعاف البصر من بقية أفراد العينة الأخرى.

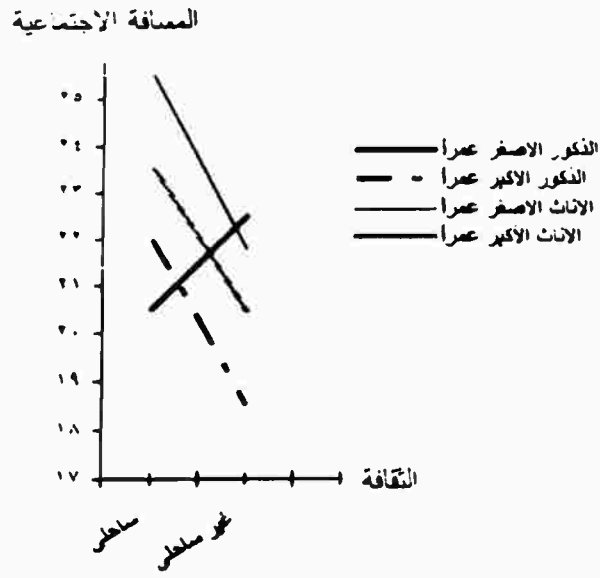

الشكل البياني (١٤) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المعوقين حركيا

يشير الشكل البياني (١٤) إلى أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المعوقين حركياً من بقية العينات الأخرى.

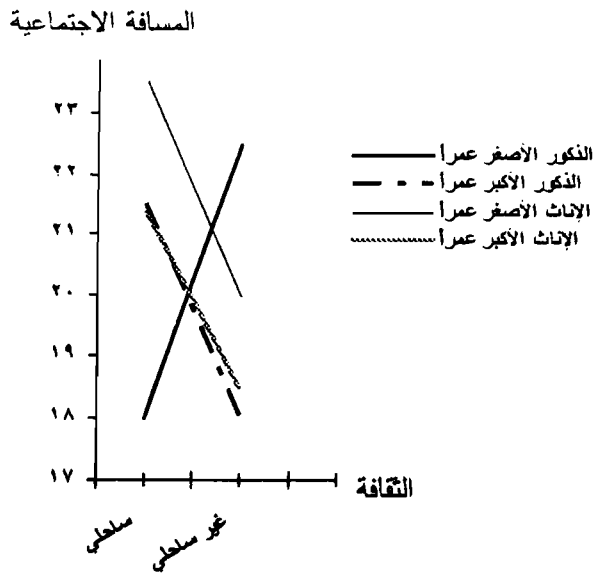

الشكل البياني (١٥) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المتعثرين كلامياً

يوضح الشكل البياني (١٥) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المتعثرين كلامياً من بقية أفراد العينة الأخرى.

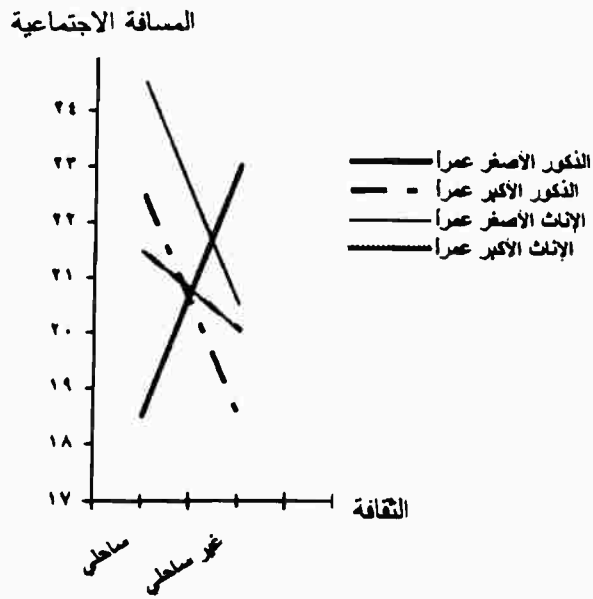

الشكل البياني (١٦) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المكفوفين بصرياً

يبين الشكل البياني (١٦) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المكفوفين بصرياً من بقية أفراد العينة الأخرى.

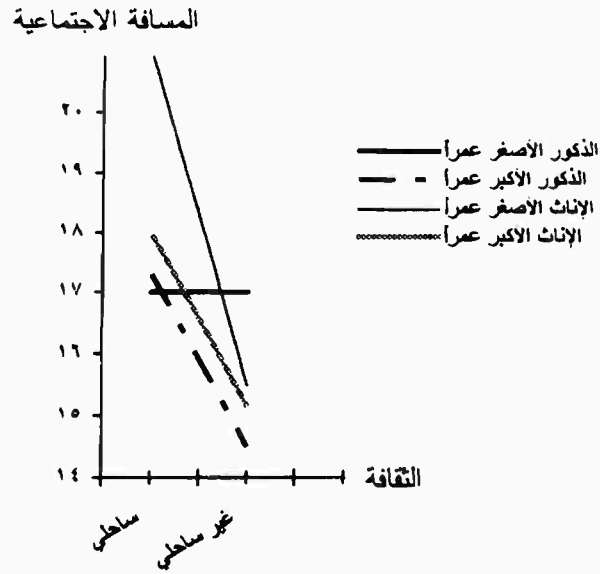

الشكل البياني (١٧) تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الأفراد المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم

يشير الشكل البياني (١٧) إلى أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من بقية العينات الأخرى.

إضافة إلى هذا، يشير جدول (١٤) إلى أثر تفاعل مجموعات البحث وقيم (ف) والدلالة الإحصائية في المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو أنواع الإعاقات المختلفة.

جدول (١٤)

أثر تفاعل المجموعات الثمانية وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية المدركة من قبل العاديين نحو أنواع الإعاقات المختلفة

(درجات الحرية = ١، ٣١٢)

أنواع الإعاقات	قيم (ف)	الدلالة الإحصائية
ـ ثقيلو السمع	٩,٨٦	٠,٠١
ـ ضعاف البصر	٩,٨٩	٠,٠١
ـ المعوقون حركياً	٩,٤٧	٠,٠١
ـ المتعثرون كلامياً	٧,١٣	٠,٠١
ـ الصم	٤,٩١	٠,٠١
ـ المكفوفون بصرياً	٦,٨٧	٠,٠١
ـ ذوو المرض المزمن	١١,٠٠	٠,٠١
ـ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم	٧,٢٣	٠,٠١
ـ المضطربون انفعالياً	٢,٩٩	٠,٠١
ـ الجانحون	١,٢٠	غ.د
ـ شديدو التخلف العقلي	١,١٩	غ.د

يبين جدول (١٤) أثر تفاعل المجموعات الثمانية وقيم (ف) والدلالة الإحصائية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو بعض الإعاقات. وتوضح النتائج وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل المجموعات الثمانية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً. وقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الثمانية للكشف عن أكثر المجموعات تقبلاً وأكثرهم نبذا نحو الإعاقات المذكورة سلفاً، ويوضح جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً.

جدول (١٥)

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للتفاعل بين إدراك المجموعات الثمانية للمسافة الاجتماعية نحو الإعاقات

الإعاقات / المجموعات (ن=٤٠٠)	ثقيلو السمع		ضعاف البصر		المعوقون حركياً		المتعثرون كلامياً		الصم		المكفوفون بصرياً		ذو المرض المزمن		المتخلفون القابلون للتعلم		المضطربون انفعالياً	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
ذكور سامع الأكبر عمراً	٢١,٧٥	٣,٣٠	٢٢,٨٨	٣,٣٧	٢٢,٠٨	٣,٥٧	٢٠,٨٥	٣,٨٠	١٩,٨٠	٣,٣٥	٢١,٦٥	٣,٦٦	١٧,٠٣	٣,٥٢	١٦,٦٨	٢,٩٥	١٥,٩٨	٢,٩٩
ذكور سامع الأصغر عمراً	٢٠,٨٠	٣,٢٧	٢١,٣٣	٣,٩٦	٢٠,٦٠	٣,٥١	١٩,٣٨	٣,٢٥	١٩,٤٥	٣,٢٣	١٨,٦٥	٣,٩٥	١٧,٢٨	٣,٧٩	١٧,٠٠	٣,٤٤	١٦,١٠	٣,٣٦
إناث سامع الأكبر عمراً	٢١,٧٨	٤,١٥	٢٣,٠٨	٣,٦٠	٢٣,٣٠	٤,١٣	٢١,٤٠	٤,٢٧	٢٠,٩٣	٤,٤٦	٢١,٢٠	٣,٩٩	١٨,٧٥	٤,٠٩	١٧,٠٥	٣,٥٤	١٦,٥٨	٢,٧٧
إناث سامع الأصغر عمراً	٢٥,٨٣	٢,٨٤	٢٦,٥٣	٢,٧٦	٢٥,٢٥	٢,٩٢	٢٣,٩٥	٣,٣٢	٢٢,٨٨	٤,١٠	٢٤,١٥	٣,٩٣	٢١,٥٨	٣,٧١	٢٠,٤٠	٤,١٧	١٨,٠٨	٤,٦٧
ذكور غير سامع الأكبر عمراً	١٨,٩٥	٤,٥٦	١٩,٧٥	٤,٨٨	١٨,٨٠	٤,٧٦	١٨,٦٥	٤,٣٣	١٧,٩٠	٤,٤١	١٩,٠٨	٤,٩٩	١٥,٢٠	٣,٨٤	١٥,١٨	٣,٤٠	١٤,٩٨	٢,٦٨
ذكور غير سامع الأصغر عمراً	٢١,٥٨	٣,٩٠	٢٢,٣٣	٣,٦٥	٢٢,٧٠	٣,٦٠	٢١,٥٥	٣,٣٤	١٩,٥٨	٤,٤٩	٢١,٧٣	٣,١٥	١٦,٦٣	٤,١٢	١٦,٧٢	٣,٢٩	١٦,٨٣	٣,٩٠
إناث غير سامع الأكبر عمراً	٢٠,٨٨	٤,٥١	٢١,٣٣	٤,٩٧	٢٠,٦٨	٤,٥٨	١٩,٢٠	٤,٢٤	١٩,٣٥	٤,٣٠	٢٠,١٣	٤,٦٣	١٥,٤٨	٣,٩٨	١٥,٥٨	٤,٢٩	١٥,٥٨	٣,٤٦
إناث غير سامع الأصغر عمراً	٢١,٩٣	٤,٢٤	٢٣,٣٠	٤,٢١	٢٢,١٣	٤,٦٥	٢١,٠٠	٥,١٦	١٩,٩٣	٤,٢٨	٢١,٣٠	٤,٨٢	١٦,٤٣	٤,١٨	١٦,٨٠	٤,٠٩	١٧,٣٠	٤,٤٧

وأبانت النتائج الموضحة في جدول (١٥) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً لثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً، بينما الذكور الأكبر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي أكثر نبذاً لنفس الإعاقات ما عدا إعاقة كف البصر، فقد تبين أن الذكور الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر نبذاً للأفراد المكفوفين بصرياً.

ثانياً: تفسير النتائج:

تشير النتائج المبينة في جدول (٥) إلى أن الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من الأفراد ذوي المنحدر الثقافي غير الساحلي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في إدراك المسافة الاجتماعية نحو الأفراد المكفوفين بصرياً، والمضطربين انفعالياً، والجانحين، وشديدي التخلف العقلي (انظر جدول ٤). وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الأول جزئياً الذي ينص على وجود اختلاف دال إحصائياً في المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف المنحدر الثقافي. وتتفق هذه مع ما انتهت ايه نتائج دراسات هاراسيميو وآخرون (١٩٧٦)، وهورن (١٩٨٧).

وتبين النتائج من جدول (٧) أن الإناث أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً من الذكور. في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في إدراك المسافة الاجتماعية نحو الجانحين والأفراد شديدي التخلف العقلي (انظر جدول ٦). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الثاني جزئياً الذي ينص على وجود اختلاف دال إحصائياً في المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف الجنس. وتؤيد هذه مع ما انتهت إليه نتائج دراسات بينتون وآخرون (١٩٧٨)، وتوينجو (١٩٧٠) في أن اتجاهات الإناث أكثر إيجاباً نحو الإعاقات المختلفة.

وتوضح النتائج في جدول (٩) أن الأفراد الأصغر عمراً أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً من الأفراد الأكبر عمراً، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في إدراك المسافة الاجتماعية نحو الجانحين والأفراد شديدي التخلف العقلي (انظر جدول ٨). وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثالث جزئياً الذي ينص على وجود اختلاف دال إحصائياً في المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين باختلاف مستويات العمر؛ ويتفق هذا مع ما انتهت إليه نتائج دراسة توينجو (١٩٧٠) في أن اتجاهات الأفراد الأصغر عمراً أكثر إيجاباً نحو الإعاقات.

وتبين النتائج الموضحة في الأشكال البيانية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) أن الإناث من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض الزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من المجموعات الأخرى، بينما لم يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الثقافة والجنس على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والصم، والمضطربين انفعالياً والجانحين، وشديدي التخلف العقلي (انظر جدول ١٠). وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الرابع جزئياً الذي ينص على وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر المنحدر الثقافي والجنس على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين. ويتفق هذا إلى حد ما مع ما انتهت إليه نتائج دراسات بينتون وآخرون (١٩٦٨)، وتوينجو (١٩٧٠)، وهاراسيميو وآخرون (١٩٧٦)، وهورن (١٩٧٨).

وتوضح النتائج المبينة في الأشكال البيانية (٦، ٧، ٨) أن الأفراد الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً من المجموعات الأخرى. في حين لم يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الثقافة والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والصم، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً، والجانحين، وشديدي التخلف العقلي (انظر

جدول ١١). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الخامس جزئياً الذي ينص على وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الثقافة والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين. ويؤيد هذا إلى حد ما مع ما انتهت إليه نتائج دراسات توينجو (١٩٧٠)، وهورن (١٩٧٨) في هذا الصدد.

وتشير النتائج في الأشكال البيانية (٩، ١٠، ١١) إلى أن الإناث الأصغر عمراً أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمكفوفين بصرياً من بقية المجموعات الأخرى. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً لأثر تفاعل الجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو المعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً، والجانحين وشديدي التخلف العقلي (انظر جدول ١٢). وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض السادس جزئياً الذي ينص على وجود تفاعل دال إحصائيا لأثر الجنس والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين. وتدعم هذه مع ما انتهت إليه نتائج دراسة توينجو (١٩٧٠).

وتبين النتائج في الأشكال البيانية (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً للأفراد ثقيلي السمع، وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والمكفوفين بصرياً، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من بقية المجموعات الأخرى. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً لأثر تفاعل الثقافة والجنس والعمر على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الصم، وذوي المرض المزمن، والمضطربين انفعالياً، والجانحين، وشديدي التخلف العقلي (انظر جدول ١٣). وتدعم هذه النتائج صحة الفرض السابع جزئياً الذي ينص على وجود تفاعل دال إحصائياً لأثر الثقافة والجنس والمستويات العمرية على المسافة الاجتماعية كما يدركها الأفراد العاديين نحو المعوقين. وتتفق هذه إلى حد ما مع نتائج دراسات بينتون وآخرون (١٩٧٨)، وتوينجو (١٩٧٠)، وهورن (١٩٧٨).

إضافة إلى هذا، توضح النتائج في جدول (١٤) وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المجموعات الثمانية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو ثقيلي السمع،

وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً. بينما لم يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المجموعات الثمانية على المسافة الاجتماعية كما يدركها العاديين نحو الجانحين والأفراد شديدي التخلف العقلي. ويؤيد هذا مع ما انتهت إليه نتائج دراسات شيرز وجينسيما (١٩٦٩)، وايسمان (١٩٧٢)، وهاراسيميو وآخرون (١٩٧٦)، وجوتليب وجوتليب (١٩٧٧)، وليسير وابرامس (١٩٨٢).

كما تشير النتائج في جدول (١٥) إلى أن الإناث الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر تقبلاً لتقيلي السمعن وضعاف البصر، والمعوقين حركياً، والمتعثرين كلامياً، والصم، والمكفوفين بصرياً، وذوي المرض المزمن، والمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، والمضطربين انفعالياً. بينما الذكور الأكبر عمراً من منحدر ثقافي غير ساحلي أكثر نبذاً لنفس الإعاقات ما عدا إعاقة كف البصر، فقد تبين أن الذكور الأصغر عمراً من منحدر ثقافي ساحلي أكثر نبذاً للأفراد المكفوفين بصرياً. ويتفق هذا إلى حد ما مع ما انتهت إليه نتائج دراس هاراسيميو وآخرون (١٩٧٨).

ويرى الباحث مما سبق عرضه من نتائج أن الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي عامة، والإناث خاصة أكثر تقبلاً لأنواع الإعاقات المختلفة من الأفراد ذوي المنحدر الثقافي غير الساحلي، وربما يعزى هذا إلى الحروب المختلفة التي توالت على مدينة بورسعيد ضد الغزاة ووقوع الكثير من أبنائها شهداء أو جرحى أو معوقين وظروف التهجير إلى مدن أخرى مما جعلهم أكثر تعاطفاً ورحمة مع كل ذي إعاقة، أو إلى احتكاك البعض من أبناء مدينة بورسعيد بالثقافات الإنسانية الأخرى من خلال الجنسيات المختلفة المارة بالميناء شرقاً أو غرباً، أو إلى المناخ الجغرافي الذي يلعب دوراً كبيراً في صقل شخصية الإنسان مما يجعله أكثر حساسية للعلاقات الاجتماعية نحو الآخرين عامة، والمعوقين خاصة. وقد تبين من بعض الدراسات إن احترام العرف، والإيمان بالحظ والصدفة وبعض المعتقدات، وعدم الاستقرار، والشعور بالوهن والضعف أمام ما يخبئه الغد، والامتياز بروح وعقلية وآفاق واحدة، ونظرة أبعد ما تكون عن المحلية أو التعصب، والمشاركة في

حياة وحضارة، وإنتاجية العمل المرتفعة، وتفوق بعض المهارات الفردية تعتبر من أهم الخصائص التي تميز الشخصية الساحلية (حمدان ١٩٧٧، الأنصاري ١٩٧٨، إبراهيم والشنواني ١٩٨٨) مما يجعلها أكثر تقبلاً – كما يرى الباحث – للإعاقات المختلفة.

إضافة إلى هذا، يمكن الاستفادة من النتائج التي أسفر عنها البحث الراهن في تصميم بعض البرامج الإرشادية لتعديل سلوك بعض فئات المجتمع المختلفة نحو الإعاقات، كما تكون بداية لسلسلة من الدراسات والبحوث للكشف عن طبيعة الثقافة الساحلية وأثرها في تكوين الاتجاه نحو المعوقين بصفة خاصة.